الإصدار الأول
رواية معتقل في ديرشميّل
صحيفة حماه اليوم
صحيفة اجتماعية حموية صادرة من داخل
حماة من شباب سوري مستقل
HAMA TODAY
حماه اليوم
تتابعون ضمن الإصدار الأول لصحيفة حماة اليوم التقارير التالية :
١- جامعة آداب "حماة" في سوق الخضار - فريد الشامي
٢-حلفايا خبزة مغمسة بالدم - راما الحوراني ريف حماة
٣- حي القصور - مؤمن مصطفى
٤-أطفال سوريا.. معاناة وآلام راما الحوراني
٥-المدينة المنورة \السعودية- يامن كريم
٦-رواية معتقل في دير شميل - محمد سامي
٧- شهداء القهر - شام القادري
٨-(مدينة زملكا في طوق الحصار)- شام القادري - دمشق
٩- "البالي" يكتسح أسواق حماة بدلاً عن الجديد - هدير شهابي
١٠-ضمانات الحريات العامة ج(١) جاد الله حداد
إدارة تحرير :
هدير شهابي
محمد سامي
مركز حماة الإعلامي
WWW.HAMAMC.COM
WWW.FACEBOOK.COM/HAMA.TODAY1
HTTPS://TWITTER.COM/HAMATODAY
تصميم : عبد الرحمن بولاد
راسلونا بمقالاتكم ومقترحاتكم على
HAMA.TODAY@HAMAMC.COM

جامعة آداب "حماة" في سوق الخضار- فريد الشامي

شارع المرابط أمام كلية الآداب (خاص صحيفة حماة اليوم)

بين صراخ عن سعر الكيلو يا خيار, وسحارة البندورة ال ٨ كيلو , وحاجز الكوثر والعناصر المنتشرة كلها معالم تدل على وجود كلية الآداب في حماة . حيث تقع هذه الجامعة الكبيرة في شارع المرابط في مدينة حماة وتقريباً قرب وسط المدينة, وحيث انها تتوسط بين سوق المرابط والبسطات المنتشرة على (ابواب الجامعة) وبين سوق ١٥ آذار المشهور بالخضار ومحلات الخضرة واللحوم والدجاج وحاجز الكوثر المعروف بشدة بطشه واذلاله للناس .

الزقاق المقابل لحديقة كلية الآداب(خاص صحيفة حماة اليوم)

الطالبة التي -رفضت ذكر اسمها- في حوار مع صحيفة حماة اليوم روت قائلة " كل يوم بمر من شارع ١٥ اذار لأوصل للكلية, بين ما وصل بكون أكلت ١٠٠ تلطشية من البياعين الي صرت عشرة عمر انا وياهن من هديك السنة كل يوم تلطيشة ما بدك تشتري خيار يا حلو , ودخيل الله شو هالقامة متل قرن البامة أكتر تلطيشات ممكن اسمعن بطريقي للكلية, طبعا الزحمة الموجودة بطريق ١٥ آذار عالخضرة واللحمة معاناة تانية للكلية, غير الروايح اللي منشمها لما نمر من بين محلات السمك عن طريق المفرق المختصر لنوصل للكلية لحتى ما نلف من قدام حاجز الكوثر

وتقول طالبة أخرى وهي تضحك " مرة ونحن بالمحاضرة كل ما يقول الدكتور جملة يطلع صوت (تعى لحق حالك واشتري الخيااااار)

وكل دقيقة يجي ليحكي الدكتور يرد البياع يصيح وترن رن بالقاعة لحتى بطل الدكتور يعطي وترك المحاضرة , وهاد غير الأيام اللي بيجن فيها الأمن وبيصير ضرب الرصاص ومابيعود يميز بين الشب والبنت الي بدن يطلعو ليهربو من الرصاص كلو بياكل مسبات وبيعيش حالات الذل اللي بعيشها أي شخص تاني علما أن طلاب الجامعات يعتبرون مرفهين بالنسبة لهم

اما عن احد الطلبة الشباب في الكلية والمعروفين بعددهم القليل قال لنا : في إحدى المرات ووقت كنا طالعين من الكلية أنا وأصدقائي فجأة بيجي الأمن لعنا وبيطلب هوياتنا ووقفنا عالحيط متل المجرمين وقال شو نحن عم ننظم داخل الكلية أعمال منافيه للقانون وماتركنا الا بعد كومة مسبات خلتنا نحس انو نحن أذل خلق الله وبالنسبة لأحمد طالب في كلية الآداب روى ماحدث معه في إحدى امتحاناته فقال : وقت كنا ضمن الامتحان دخلوا عناصر من حاجز الكوثر على قاعة من القاعات وتناقروا مع مراقب وطلبوا منو ورقة الأسئلة واخدوها وطلعوا وبعد بوقت رجعوها محلولة وعطوها لاحد الطلاب ..وطبعا كل هالشي لانو هاد الطالب مستوى الفيتامين واو عندو كتير عالي.. والاحلى من هيك انو كل اللي صار كان على عينك ياتاجر أمام العميد وموظفي الكلية وكما قال أحمد " والزلمة فين يسترجي يحكي كلمة "

قصص مقتطفة من عدة قصص تصنف من المضحك المبكي يرويها القهر والكبت المدفون داخل نفوس الطلاب والطالبات بابتسامة يتخللها الدمع من جهة خوفهم على تعليمهم ومن جهة سوء وضعهم الجامعي مابين بائعي الخضار والأمن

حلفايا -خبزة مغمسة بالدم - راما الحوراني -ريف حماة

رغيف مغمس بالدم

مدن وبلدات ثارت ضد قمع النظام السوري وطلباً لحرية أراد أن ينالها الشعب السوري فيها , فحلفايا كانت إحدى هذه البلدات التي كانت لها أولوية الهتاف للحرية والمطالبة برحيل النظام السوري .
بلدة حلفايا التي تقع بريف حماه الشمالي والتي تبعد عن المدينة ٢٥ كم وهي إحدى البلدة التي حصل فيها مجزرة من سلسلة مجاز النظام السوري ضد شعبه ضمن الثورة السورية والتي كانت في تاريخ ٢٠١٣/١٢/٢٣ حيث ألقت طائرات النظام على احد الأفران في حلفايا والتي يأكل منها أهالي المدينة لقمة خبزهم فجعلت ذاك الخبز ممزوجاً بدماء أطفال ونساء حلفايا الذين كان همهم الوحيد في حينها أن يحصلو على ربطة الخبز.

ففي هذه المجزرة التي استهدفت فرن الخبز في بلدة حلفايا والتي راح ضحيتها أكثر من ٩٣ شهيد وعشرات من الجرحى انتشرت هناك جثث المدنيين المخضبة بالدماء ملقاة في الشوارع بين الأنقاض والشظايا.
وأفادت لجان التنسيق المحلية في البلدة أن المدينة شهدت حالة إنسانية كارثية بسبب الحصار والقصف المستمر عليها في ظل نقص المواد والكوادر الطبية. وأفادت اللجان بأنه أثناء القصف كان يوجد تجمع للأهالي أمام الفرن للحصول على الخبز بعد انقطاعه عن المنطقة لعدة أيام.
وكما أفاد الناشط كريم سليمان لصحيفة حماة اليوم عبر لقاءنا معه إن الطائرة الحربية قصفت البلدة بأربعة صواريخ في حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر واستهدف المخبز بصاروخان بشكل مباشر, كما وقال الناشط إن أكثر من ألف شخص كانوا يقفون أمامه في حينها.

الدمار الذي حل بالمخبز جراء قصفه بالصواريخ من قوات الأسد وأكمل الناشط كريم بحزن يعلو نبرة كلامه قائلاً "عندما ذهبت إلى هناك رأيت أكواماً من الجثث في كل مكان. كان هناك نساء وأطفال". وأضاف بأن "هناك عشرات الجرحى أيضا." وانفجرت آنا ذاك النساء والأطفال في البكاء والصراخ في الوقت الذي هرع فيه بعض الرجال إلى موقع الغارة بالدراجات النارية والشاحنات الصغيرة لنقل الضحايا وإسعاف الجرحى.
وبث ناشطو البلدة صورا عبر الانترنت يبين المجزرة ويظهر انتشار الأشلاء والجثث على الأرض, وتهافت الناس لمحاولة إنقاذ الجرحى بينما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن قوات النظام استخدمت الطيران الحربي لتنفيذ هذه المجزرة. وبحسب ناشطون إن حلفايا تعرضت لحصار قبل ثلاثة أيام، إثر اشتباكات اندلعت بين قوات الأسد وقوات المعارضة أدت إلى سيطرة المعارضين على المدينة, وقد حذر معارضون قبل أيام من وقوع مجزرة فيها بعد إعلان المعارضة النفير العام للسيطرة على حماه.
HTTP://WWW.YOUTUBE.COM/WATCH?V=SAU٤JVBDHBW

الفيديو في الأعلى الذي تناقلته على شبكة الإنترنت حو ماجرى في مخبز حلفايا اكتظت المشافي الميدانية في البلدة بالجرحى كما أظهرت هذا الإزدحام بعض من مقاطع الفيديو التي نشرت وأرسلت إلى القنوات عبر شبكة الانترنيت, حيث اظهر تسجيل مصور حالات بعض الجرحى في إحدى المشافي التي تفاوتت خطورة جراحهم اثر هذه الغارة الشرسة التي استهدفت المدنيين مباشرة.
HTTP://WWW.YOUTUBE.COM/WATCH?V=-LB٦XPMHGQS
فيديو المشفى الميداني الذي أسعف به الجرحى في حلفايا
وفي سياق متصل, أم أحمد (امرأة في الأربعين من العمر في بلدة حلفايا) تحدثت لصحيفة حماة اليوم حيث كانت إحدى الجرحى التي نالت منها شظايا هذا القصف وقالت: كنت في المخبز أثناء وقوع الصاروخ علينا فقد كنت أسعى لتأمين رغيف الخبز لأطفالي بعد انقطاع الخبز عن البلدة لعدة أيام بسبب محاصرة قوات الأسد للبلدة ومنع دخول أي شيء رغيف خبز أو حتى الطحين, وكان المنظر أمامي لا يوصف حيث تحول رغيف الخبز إلى رغيف مغمس بالدم من كثرة الشهداء الذين تطايرت أشلاءهم أمامي.

أحد الأطفال المصابين في المشفى الميداني لحلفايا
العالم يصمت حين الشعب يفنى ويثور على مصير أقلية, في زمننا هذا أن تهدد أقلية فجريمة لا تغتفر أما قتل الأبرياء فهو أمر لا يكترث له احد, فحلفايا وقبلها عقرب والحولة وداريا والمعضمية وغيرها أراد النظام أن تكون من الزمن الماضي , وسورية لا تدير خدها للجلادين ومع أمثال هؤلاء ليس هناك سوى البندقية وحين يصلب شعب أمام أعين الدول لا تريد دروساً عن القوانين الدولية ولا تريد مواعظ عن العفو التسامح, بل يريد الشعب ابسط حقوقهم " الحرية", كما يقول الناشطون .

زاوية حارات حماة \ حي القصور – مؤمن المصطفى

شارع الثلاثين في حي القصور

حي القصور في مدينة حماة , أحد الأحياء التي تحوي على عدد سكاني كبير من الأهالي , يمتاز بحركاته الثورية التي كانت في بداية الثورة وما تزال .

ونتيجة لمساحته المعمارية الكبيرة يعتبر من أكبر الأحياء التي تحوي على نازحين من ريف حماة وباقي المدن السورية كحمص وريف دمشق , وعلى إثرها زادت أسعار المنازل في الحي مابين (٥٠ إلى ١٠٠)٪ كما انعكس ذلك على الآجارات في الحي.

احد النازحين –رفض ذكر اسمه لدواعي أمنية – قال للصحيفة "النازحون في الحي يعانون بشكل كبير من نقص شديد في متطلباتهم أوانعدام في بعض الأحيان للمواد الإغاثية بسبب الأعداد المتزايدة والتعقيد الكبير في الشروط لدى الهلال الأحمر والمؤسسات العاملة في هذا المجال كطلب ورقة إثبات من رب الأسرة بأنه لا يتقاضى راتب وهذا السبب الذي منع عائلات المطلوبين والمقاتلين في الجيش الحر من نيل حقهم في المساعدات رغم العوز الشديد , تزامناً مع قرار منع الكثير منهم بسبب كونهم يحصلون على راتب يزيد عن ١٣٥٠٠ ليرة سورية من المساعدات " .

أحد ناشطي حي القصور أضاف أيضاً بأن الحي في الآونة الأخيرة عاد إلى هدوء نسبي وحذر وسط اقتحامات تعد شبه يومية من قوات النظام للحي في حملات دهم واعتقال تتركز على شباب الحي , المحلات في الشوارع الرئيسية تبقى حتى صلاة المغرب إما المحلات التي تكمن في الأزقة الفرعية تبقى حتى صلاة العشاء كحد أقصى.

حاجز طيار عند مدخل الصناعة في حي القصور

أحد الآبار التي يتم فتحها في حي القصور

نستطيع أن نقول أنه نوعاً ما تتوفر المواد اللازمة والتي يعمل على توزيعها لجان الحي من مازوت حيث تم توزيع بين(١٠٠إلى٢٠٠) ليتر لكل منزل , الخبز متوفر بشكل دائم رغم ما تلاقيه بعض المحال التجارية من عناء في التأمين والتوصيل وخاصة للضغط الموجود على المخابز التي لا تتناسب والعدد السكاني الكبير ,إضافةً إلى معاناةٍ في بعض الأحيان من شحٍ في الغاز في بعض المناطق .

الأهالي اشتكوا لصحيفة حماة اليوم من انقطاع كبير في الكهرباء وذلك نتيجة لبعض السرقات الكهربائية الحاصلة تزامناً مع قطعها من مؤسسة الكهرباء, فالضغط الكبير على الخزانات جعلت من أعطالها شبه دائمة مما يؤدي إلى انقطاعات دائمة حتى يتم إصلاحها من قبل ورشات الصيانة في شركة الكهرباء بعد أن يتم إحضارهم ودفع مبالغ لهم ليعملوا على إصلاحها.

أيضا يعاني الأهالي على حد تعبيرهم من الحفر الكثيرة التي قد نجدها في كل شارع من شوارع حي القصور والتي هي بحاجة إلى " تزفيت" كباقي الأحياء التي حصلت فيها الحملات الأخيرة من الإصلاحات والترميم.

مدرسة الحاسوب التي أصبحت مقراً للشبيحه في حي القصور

أطفال سوريا.. معاناة وآلام - راما الحوراني

أطفال سوريا النازحين في المخيمات

تنعكس مجريات الأحداث السياسية الدائرة في سوريا على الوضع الإنساني لعموم الشعب السوري، حيث لم يكن يدري أن جزاء مطالبته بالحرية والديمقراطية سيكون ردا عنيفا دمويا من جانب نظام الرئيس السوري بشار الأسد، ولعل ما فاقم معاناتهم امتداد العنف إلى أطفالهم الذين تم استهدافهم بشكل مباشر في كثير من الأحيان.

وقد طالب سابقا صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) الحكومة السورية بوقف العنف ضد الأطفال، مؤكدا أن لديه تقارير عن أطفال "اعتقلوا تعسفيا وتعرضوا للتعذيب والاعتداء الجنسي أثناء الاعتقال".

انتشر كثيرا في ظل هذه الحرب التي دمرت أحياء بكاملها ظاهرة الكهوف والتي كانت الحل الأمثل للبقاء ضمن حدود الوطن والاحتماء من شراسة وعنف هذا النظام التي أثرة الكثير على أطفالنا.

نظرة الأمل في أعين أطفال سوريا في مخيمات اللاجئين

و نموذج مصغر من مأساة الأطفال السوريين يمكن أن تمثلها واقعيا -ولو بصورة جزئية- معاناة الطفلة ريم (١٢ عاما) ، فقد تكون قصتها نموذجا لمعاناة قطاع واسع من نسيج المجتمع السوري، لا سيما أن هؤلاء البراعم يفترض بهم أن يكونوا نواة لمستقبل حلم به من هم أكبر منهم. وتعيش ريم مع أخويها وأختها ووالديها في إحدى الكهوف في الريف الشمالي والتي أصبحت الملجأ الوحيد الذي يمكن أن يحميهم من وحشية هذا النظام،

تحدثت لصحيفة حماه اليوم عن بعض المعاناة التي تشهدها أطفال سوريا بشكل عام.

وريم – من ريف حماه الشمالي (كفرزيتا) التي تشهد أعمال عنف شديدة- واحدة من آلاف الحمويين الذين تهدمت منازلهم جراء الحملة الدموية التي استهدفت الثورة المطالبة بتغيير نظام الأسد، وصفت لنا بعض معاناة أطفال سوريا بشكل عام فتقول: "كنا نجلس في المنزل، لم يكن يسمع في الخارج سوى أصوات الرصاص الناجمة عن بعض الاشتباكات في البلدة ومن ثم عمّ الهدوء في جميع أرجاء البلدة حتى استطعت الخلود للنوم , ولكن لم ألبث إلا القليل من ساعات النوم إلا وقد استيقظت على أصوات غريبة جدا تملئ سماء البلدة وصراخ الأهالي تعم أرجاء الأرض ،فقد تبين لي بعد ذلك أن طائرات النظام تلقي بعض البراميل المتفجرة وبشكل عشوائي وقد نالت هذه البراميل من منزلنا الذي أصبح ركاماً على الأرض وقد نجوت مع إخوتي بأعجوبة , حيث انه قد أتى بعض شباب البلدة وقاموا بإخراجنا من تحت ركام المنزل وقد طالنا جميعا بعض الجراح المتفاوتة في الخطورة ولكنّ أخي الصغير فقدناه ولم نتمكن من إنقاذ حياته.

ريم قد التقتها صحيفة حماه اليوم وهي تحاول رسم بعض المشاهد القاسية التي عاشتها ورغم أن الصور طفولية وبسيطة، لكنها تصور مشاهد ما كان ينبغي لطفل أن يشاهدها كالدبابات والدماء والموت.

حيث انه من المفترض أن تطغى على صور طفلة في ١٢ من العمر لمسات الأمل والفرح ولكن حين تطغى الدبابات والجنود على موضوعات الرسوم فأين هي لمسات الطفولة التي من المفترض أن يعيشها أطفال سوريا ،وبالرغم من ذلك كانت بعض صور تعرض بصيصاً من الأمل، إذ تشير يدان ملونتان بألوان العلم السوري بعلامة النصر، وتظهر ثانية طائر في قفص ينظر للطيور الأخرى وهي تحلق بحرية في السماء.

ساكني الكهوف يبقون حائرين بين نارين، كونهم لا يستطيعون عيش حياتهم كسابقت عهدها قبل الوضع الاضطراري الذي دفعهم للمكوث في الكهف، لكنهم في الوقت نفسه لا يملكون بديلاً آخر كونهم خسروا كل ما لديهم.

المدينة المنورة \السعودية. يناير . يامن كريم - صحيفة حماة اليوم

صورة إيحائية عن الغربه والشوق للوطن

يعيش المغتربين الحمويين في غربتهم وضعاً لا يحسدون عليه وخصوصاً فئة الشباب التي اضطرت للخروج مع أهاليها من البلد في الآونة الأخيرة .. فلا تكاد تنظر لوجه أحدهم إلا وتبدو لك علامات ليس باستطاعتك تفسيرها بكل الكلمات التي تعبر عن القهر والألم .. وبعض هؤلاء الشباب لم يستطيعوا مقاومة ألم الفراق عن أم الفداء .. فعادوا أدراجهم للوقوف في وجه النظام في الريف الحبيب .. والأمثلة على ذلك كثيرة

تتفاوت معاملة المجتمع السعودي من شخص لآخر مع السوريين .. لكن السمة الطاغية عليهم هي طيبة القلب والدعاء بالفرج لنا عندما يعلمون أنك سوري الجنسية .. وعندما يسألوا عن مدينتك وتقول لهم من حماه ... يزداد التعاطف بشكل كبير.. فقد روى أحد الأشخاص أنه قال له مواطن سعودي عندما علم أنه من مدينة حماة " اووووو حمااااة .. المدينة التي فتك بها الجزارين بشار وحافظ .. أنتم تألمتم كثيراً من النظام لذلك سيشفي الله صدوركم وينتقم لكم منهم إن شاء الله "

وأما بالنسبة للطلاب في حماة فقد عانو الكثير منذ أن بدأت الأوضاع تتفاقم في مدينة حماة وأغلب طلاب حماة المهاجرين إلى السعودية وفي المدينة المنورة يقومون بإكمال دراستهم بشكل طبيعي، وبعد حصولهم على الشهادة الثانوية ويصبحون على أبواب المرحلة الجامعية يسافر الطلبة إلى جامعات الأردن وخاصة جامعات "أربد وعمان" لإكمال مسيرة الحياة في تلك المناطق .

وأم أحمد مغتربه في السعودية وفي مقابلة قامت بها مراسلتنا في صحيفة حماة اليوم معها تحدثت عن معاناتها في الغربه وقالت:

نزحت من منزلي أنا وبناتي الأربعه إلى مدينة حماة فبيتي قصف وتشردت مع أطفالي وزوجي كان في السعوديه فقررت أن أسافر وأهاجر من سوريا بعد أن عانيت الكثير من تشريد أنا وأطفالي، ومنذ أن ذهبت إلى هناك وجدت صعوبات كثيره بالنسبة لبنات فلم يسمح لهم بالإلتحاق بالمدارس فقط لأنهم سوريات ولا أعلم ماذا أفعل أنا حائرة في أمري هل أضيع مستقبل أطفالي وأبقى هنا في الغربه التي باتت تخنقني أم أعود إلى سوريا وتعود معاناتي وعذابي الذي نقته من مرارة التشرد والقصف، ويبقى مصيرنا مجهولاً بين نظام فاسد قاتل وبلداً حرمنا ابسط حقوقنا لأن هويتنا كتب عليها سوري...

ليس للسوريين سوى السوريون بالخارج فلا يحس بالمعاناة سوى أصحابها .. لذلك تقام عدة تجمعات في مدن مختلفة للحمويين في كل فترة ومن هذه التجمعات ما تكون أسبوعية .. ويتخللها جمع التبرعات لكي يتم إرسالها إلى الداخل السوري وتوزع في مختلف المجالات والأصعدة.

رواية معتقل في دير شميل - محمد سامي- صحيفة حماة اليوم

الصورة في الأعلى تبين التعذيب الذي يتعرض له المعتقل في سوريا من قبل قوات الأسد
بعد مرور حوالي عشرة أيام على اعتقالي في ١٦ - ٩ - ٢٠١٢
كنت مستلقياً ألملمُ جراحي وسط ظلام مخيف حيث كنا في معتقل "دير شميل" أشعر بلسعات الذُباب يقف على جروح وزعت على جسدي وكانت هذه اللسعات الأشدُ ألما للمرة الأولى في حياتي، وفي هذه اللحظات بدأتُ أُفسرُ الموضوع أن الذباب يلسعني في المناطق المفتوحة من الجلد وربما يصيب أحد الأعصاب، فالألم شديد جدا كإبرة في جرح وكنت احمل في يدي قطعة قماش مهترئة أحاول أن أحركها فوق جراحي وأثناء كل هذا العبث والخوف أسمع أصوات صراخ عالية وأصوات ضحكات السجانين وشتائمهم، كانوا يتحادثون عن شاب يدعون أنه من فجر في مدينة السقيلبية ذات الأغلبية المسيحية، و يسألونه فيجيب بصراخ عالي وتتوالى أصوات السياط فترتجف أجسامنا من الخوف.
كنت أخاف من التحقيق الليلي الذي يترافق مع ساعات التعب والنعاس حيث يكون الجسد منهكا وأكاد لا التقط أنفاسي أثناء التعذيب من شدة التعب كنت أحاول الاستماع جيدا إلى أصوات الشاب يطلقها بقوة دليل واضحا على أنه حديث الوجود في التعذيب علّه التحقيقُ الأول، فنبرة صوت السجين في الأيام الأولى تكون أقوى وتتناقص تدريجيا مع سياسة التجويع والترهيب ولا أنكر أنني كنت أرى في قوة صرخاته الأمل في البقاء لا أستطيع تفسير ماكان يدور بخلدي والغباء الشديد في طريقة تفكيري.
JPG.GULFUP.COM/LT٣W٣.HTTP://IMV٧
صورة من أحد الفيديوها المسربه عن تعذيب أحد المعتقلين في السجون السورية
ثم نبدأ بسماع صراخ ممزوج بانين و أصوات سطول الماء يملئونها ويرمونها على أحدهم ليتحول المزيج السابق لأنين وأصوات غريبة لا توصف بالكلام، لقد جربت هذه الحالة فالجو ليلاً شديد البرودة ومع الماء يكاد الإنسان يختنق
يستمر التعذيب مايقارب الساعة لتهدأ أصواتهم وتستمر أصوات غريبة من فم مغلق، وفي هذه اللحظات أقول في نفسي علهم أغلقوا فهمه أو وضعوا فيه قطعة قماش ثم لفوه بقطعة أخرى كي لايبصقها، كنت أعيش الحالة تماما ومازلت حتى هذه اللحظات أذكر رائحة قطعة القماش كالبول أو العفن علها دماء المعتقلين الآخرين.
استمر الهدوء نصف ساعة لنسمع صوت أحد المحققين يقول : جعفر -بصوت عال جدا- "دخل هالكلب عالجماعية"
إنها غرفتنا ----!!!!
أحد طرق التعذيب الذي يمارسها نظام الأسد في المعتقلات
بدأت التأهب بإنزال "الطر ماش"من على راسي ليصبح فوق عيني حتى فمي، و بدا الجميع يوقظ الآخرين بعد أن كنا في صمت مطلق نكتفي بنظرات خائفة مرتجفة مترقبه لما يحدث،
تأهب الجميع و بدأنا نسمع الشتائم من جديد وهم يفكونه من الصلب على عامود الساحة، ثم تقترب خطوات أحدهم لجانب الباب ومعه ضوء يقوم بوضع المفتاح بذات الهمجية التي تحدثت عنها سابقا من ثم يضع الضوء وسط الغرفة وكأن أحدهم سيخلق من جديد حيث الضوء، كنت اسمع أصوات جسده يعانق الأرض ومازالت الأصوات الغريبة تصدر منه إنها "ولادة رسول جديد"

يرمى وسط الغرفة ويقول المحقق : شغل المروحة بعد أن يرمي عليه سطل الماء، وتبدأ الغرفة بالدوران وأبدا أشعر بالبرد يحيط جسدي يخترق عظامي فلقد اعتقلت ب تيشرت وشورت قصير كلاهما تمزقا من جلسات التحقيق المتكررة، ثم يخرج السجانون من الغرفة وتقفل من جديد ليعود الصمت في الغرفة باستثناء الأصوات الغريبة الصادرة من المعتقل.
نظرت إليه بعد نزع "الطر ماش" كان جسده مكوما حاولت التدقيق وسط الظلام مع وجود ضوء خفيف للقمر فرأيت شفاهه ترتجف مع الأصوات الغريبة، أدركت فيما بعد أنها أصوات أسنانه تحتك ببعضها في حالة كزاز عضلي اقتربت مخاطرا منه حاولت أن المسه دونما أن أغرق في بركة الماء المتجمعة حوله خوفا من البرد وكأنني ألمس حجارة.
بدأ جدال يدور بهدوء شديد حول إطفاء المروحة لكن الخوف من العقاب كان مانعا قويا لم يستطع أحدهم النوم ليلتها من شدة البرد ومن صوت أسنانه تأكل بعضها البعض كنت أحاول أن أقلده فلا أستطيع أن أصدر تلك الأصوات بذات الشدة وكأنها محاولة للدخول في حالته، تراجعت إلى مكاني مراقبا تحركاته والرعب يملأ قلبي فكل لمسة لجسده كان أصوات أنينه تعلوا وتعلوا
وهذا المعسكر النازي يضم عناصر شبيحة من أصحاب السوابق في معظمهم، وبعضهم تم استدعاؤه للقيام بالخدمة الإلزامية، ويقضي شباب سوريا في معتقلات سجون الأسد فالظلم والبطش والعذاب الذي يقضونه في معتقل دير شميل وغيرها من المعتقلات، أودت بالكثير من الشباب إلى الموت والبعض منهم خرج وأصبح في حاله نفسيه أو مرض دائم أو فقد أحد أعضاءه, ويستمر الإعتقالات ويستمر التعذيب وتبقى أصوات الأنين في أذن المعتقل مرافقه له و مخلفة ذكريات أليمه لبقية حياته ترافقه حتى الموت.

شهداء القهر - شام القادري – حماة

الصورة في الأعلى لشهداء سقطو في مناطق عديده بسوريا
منذ انطلاق الثورة السورية تم تشريد وتهجير مئات الألوف من المواطنين من مناطقهم، واعتقل عشرات الآلاف وخسرنا من الأرواح الكثير بسبب ظلم واستبداد نظام القتل ومناصريه في الداخل السوري والدول الداعمة له وذلك لاستنزاف القوة التي تملكها إرادة الشعب في الحرية.
وفي خضم الأحداث العصيبة التي نمر بها نودع كل يوم أحباء لنا وأناساً وقفوا بجانبنا في ما مضى، واللافت في الأمر أننا لا نفقدهم في القصف أو القتال الدائر أو أنهم ماتوا تحت التعذيب بل يموتون أمام أعيننا نتيجة القهر ....
أطفال سوريا يعانون البرد والجوع والضياع
سعيد شاب من مدينة حماه كان من أوائل من خرجوا لطلب الحرية واعتقل في أحد المظاهرات وانقطعت أخباره عن أهله لأكثر من عام، كما يروي والده لصحيفة حماه اليوم ويتحدث بأنه في أحد الليالي الباردة في شتاء العام الماضي وبعد منتصف الليل سمعت أم سعيد دقاتٍ خفيفة على باب البيت وأيقظتني بقلق كي أذهب لأرى من بالباب وكانت المفاجأة حين رأيت ولدي في ثيابه الداخلية وعلى جسده الذي بات نحيلاً وآثار التعذيب على جسمه، فضممته إلى صدري ليسقط مغشياً عليه وحملته إلى الداخل وألبسته والدته ثياباً وأوقدت المدفأة وحين استيقظ نظر إلى أمه وضمها بقوةٍ ثم انزوى وحيداً دون أن ينطق بحرف وأغمض عينيه على دموعٍ أبت إلا أن تسقط ولم يستيقظ بعدها.
مات سعيد مقهوراً ولم يشأ الله أن يموت بعيداً عن أهله فهل يكتب من الشهداء؟؟؟

إمرأه مع اطفالها نازحه تجلس في أحد الشوارع لم تجد مكان يأويها
لأم علي رواية مختلفة لصحيفة حماه اليوم عن أختها أمل التي قصف منزلها ومات زوجها وطفليها ونجت هي وابنتها الصغيرة ورحلوا قسراً مع من رحل من بلدتهم التي تقع في الريف الغربي للمدينة، وقطعت أخبارها لأكثر من شهرين إلى أن وصلنا خبر بأنها وجدت ميتة في بيت على العظم وهي تحضن طفلتها كي تدفئها وتحميها من البرد القارص ولكن جسدها الضعيف لم يسعفها ولم يكتب لهما النجاة فهل نسميهما شهيدتان!!؟
إمرأه تهرب مع أطفالها من القصف من قوات الأسد
في مكان آخر في حماه التقيت بأم حسن الحمصية التي هربت من جحيم الحرب في حمص مع زوجها و أولادها وخلفوا وراءهم جميع ممتلكاتهم وأصبحوا هنا يعيشون على المساعدات فلم يتحمل قلب أبو حسن ومات وقلبه يتقطر من الحال الذي آل إليه برغم أنه لم يتجاوز ال٤٥من العمر.
هناك المئات من الحالات المشابهة التي أدت لموت العديد بسبب هذه الظروف الصعبة التي تمر بنا بلدنا أفلا يستحقون أن نسميهم شهداء القهر !!؟؟

(مدينة زملكا في طوق الحصار)- شام القادري - دمشق

المباني السكنيه في حي زملكا مدمره بالكامل جراء قصف قوات النظام للحي
هنا ريف دمشق الذي تجاهله النظام إلا من قذائفه ومرت على ذكره وسائل الإعلام مرور الكرام فباتت أخبار القتل والدمار تسمع في الجوار فمن لم يمت في القصف مات من الجوع والبرد تحت الحصار، وبعد فقدان الأمن والاستقرار يصبح كل شيء بلا قيمة وتفقد الحياة بريقها عندما ترى كل شيءٍ من حولك ينهار.
تروي ندى لصحيفة حماه الآن تجربتها التي عاشتها في زملكا قبل أن تغادرها ويصبح الوضع بالغ الخطورة وتصف ما جرى أثناء تشييع الشهيد عبد الهادي الحلبي والذي قتل تحت التعذيب في سجون النظام بعد أن ثارعلى الظلم بسبب قتل الشبيحة لأبيه : عبد الهادي شاب في الثامنة عشر من عمره كان قد قدم امتحانات الشهادة الثانوية وقبل أن ينالها حظي بشهادةٍ أكبر وأثمن وقد أصرّ أصحابه على زفه وهم يهتفون يا الله مالنا غيرك يا الله وكانت الحشود في التشييع ضخمةً وهناك من يقف متفرجاً عند باب منزله أو شرفة بيته وعند وصول الموكب إلى جامع التوبة حصل انفجاران ضخمان اتضح فيما بعد أنهما سيارةً مفخخة فجرت قرب المسجد وعبوةً ناسفة كانت مزروعةً أمامه والحصيلة أكثر من مئتي شهيد إضافةً إلى عشرات الجرحى، المنظر كان مخيفاً فالشهيد تحول إلى أشلاء مع من حمله وأصوات التكبير تعالت مصحوبةً بذعر وتم إسعاف الجرحى إلى مشافي زملكا وعربين وجوبر في حين امتزجت الدماء بالأمطار لتروي أرض زملكا العطشى للحرية .

بالطبع لم تكن المجزرة الأولى في المدينة ولكنها فجرت بركان غضبٍ يحرق كل من يقف في طريقه بعد أن أصبح الشهيد يقتل مرتين ويقوم بتشييعه شهيد آخر .

أكوام الشهداء الذين سقطو في حي زملكا
أما أم أحمد فتروي لنا قصة طالبٍ في صفها: رأيت سعيد صدفةً عند عودتي إلى منزلي فركض نحوي ليحمل عني بعض الأكياس فتفاجأت بأن كلتا يديه ملأى بالجروح والتقرحات ووجهه عليه آثار كدمات فسألته من الذي فعل بك هذا يا بني فأجابني: أنا كنت في المعتقل برفقة زميلي ياسر الذي استشهد تحت التعذيب بعد أن مات مخنوقاً من الضرب المبرح الذي تلقاه على صدره وكتب لي النجاة. هؤلاء الأطفال كانوا طلاباً لدي وذنبهم الوحيد أنهم كتبوا عباراتٍ ثورية على جدران المدارس.
أحداث كثيرة حصلت في زملكا ولم تأخذ حقها إعلامياً وخاصةً عندما حصلت مجازر الكيماوي فقد كان عدد الشهداء الموثقين فيها وحدها أربعمائة شهيد غير المفقودين حيث يروي لنا أحد الناجين ما حصل مع جاره الذي كان جالساً في منزله مع زوجته وأطفاله الخمسة حيث أصيب اثنان منهم وسارع لنقلهم لمشفى ميداني قريب و أغمي عليه لاستنشاقه الغازات الكيماوية ليستفيق ويجد نفسه في المشفى وطفله قد استشهد أما طفلته فلم يجد لها أثراً لا بين الأحياء ولا حتى الأموات .
وبالنسبة لقمر فلها قصة مأساةٍ أخرى فهي بقيت برفقة والديها المسنين في منزلهم الأرضي وقد أغلقوا جميع منافذ الهواء وجلسوا يتلون القرآن في حين أن أخاها الوحيد فضل أن يخرج زوجته وأطفاله من المنطقة ونجح بذلك ولكنه عندما عاد ليحضر سيارته اختنق ولم تكتب له الحياة وعندما خرجوا في اليوم التالي اكتشفوا أنه استشهد .
قصص معاناةٍ لا تنتهي في زملكا الحرة كما في سائر أنحاء سوريا تعلمنا أن الحرية أغلى من كل القيم وأثمن ما يمتلكه الإنسان

"البالي" يكتسح أسواق حماة بدلاً عن الجديد \ هدير شهابي - حماة

مدخل جورة حوى في حماة حيث يوجد سوق ألبسة البالة (خاص بـ صحيفة حماة اليوم)

بينما كان اللباس منذ ثلاث سنوات من الحاجيات الضرورية للمواطن السوري أصبح الآن رفاهية يصعب الحصول عليها مع ارتفاع الأسعار بشكل وملحوظ في الأسواق السورية وأدى ذلك إلى استغلال التجار هذه النقطه نسبة إلى انخفاض الليرة السورية مقابل الدولار وهذا ماجعل المواطن السوري يتوجه نحو البضائع المستعملة (البالة) كما يقال عنها بالعامية.

محل ألبسة مستعمله في الزاوية الشرابية بحماة(خاص صحيفة سوريا اليوم)

أم أحمد لجأت إلى محلات الألبسة المستعملة حيث أن متطلبات أطفالها أثقلت كاهلها وراتب زوجها لايكفي مصروفهم اليومي وليس بوسعها أن تشتري لهم من السوق فقد تفاجأت بغلاء فاحش فذهبت إلى سوق البالة حيث أن الأسعار مقبولة مقارنةً بالسوق، حيث أن سعر البنطال الولادي لايتجاوز ال ٩٠٠ ليرة سورية أي مايعادل (٦) دولار والكنزة الولادية ب ٧٠٠ ليرة سورية

GULFUP.COM/YGNDM.JPG.HTTP://IM٥٢

الصور في الأعلى للألبسه المستعمله الموجوده في أحد محلات الباله (خاص بـ صحيفة حماة اليوم)

أبو عادل تاجر في بيع الألبسة الجاهزة يقول: بعد أن تضاعفت الأسعار بشكل كبير أصبح محلي لايعمل كالسابق والمردود الذي أحصل عليه لايكفي لدفع الآجار ومصاريف الكهرباء والضرائب والرسوم لذلك رأيت أنه من الأفضل أن أجعل محلي لبيع الألبسة المستعملة ووجدت إقبالاً كثيراً من الناس وخاصةً النازحين من باقي المحافظات السورية، وهناك من زبائني من الأغنياء أيضاً فقد أصبح اللباس المستعمل مطلب الغني والفقير لدينا في حماة.

وفي السياق ذاته ولكن من ناحية أخرى تجد من استغل الأوضاع الحالية والتفات الناس إلى المستعمل ليحتكر البضائع ويرفع سعرها وتصبح قيمة القطعة التي تباع مستعملة بنفس قيمة القطعة الجديدة حسب ثمنها قبل الثورة وبهذا تكون فائدة التاجر أضعاف ما كان يربحه سابقاً.

وبين هذا وذاك تجد الناس هائمين على وجوههم في الأسواق لا يعلمون كيف سيتدبرون كسوة أبنائهم وتأمين ما يقيهم برد الشتاء في وطن بات بلا ضياء.

ضمانات الحريات العامة (١) - جاد الله حداد – حماة

لا غنى عن السلطة في أي جماعة فلا بد من وجود مجموعة منظمة تدير المجتمع وتنفذ قراراتها على الغير بالقوة عند اللزوم فالسلطة هي مجموعة تتولى الشؤون العامة واتخاذ القرار وتنفيذه عن طريق القوة إن لزم الأمر ويعرف الباحث الألماني ماكس فيبر الدولة بالقول هي المؤسسة التي تحتكر وسائل العنف المشروعة فالدولة تحتكر القوة المشروعة ويبدها اتخاذ القرار وإنفاذه لتحقيق الصالح العام للمجتمع.
وطبيعة السلطة هذه تجعلها العدو الأخطر على الحرية ويصل مدى الخطر هنا إلى حد التضحية الكاملة بالحرية ومن ثم سلبها نهائياً وهذا يعني أن مدى الخطر هنا يبدو كبيراً الأمر الذي يفرض وضع ضمانات فعالة لتدارك ذلك الخطر وعدم تحول السلطة إلى نظام استبداد مطلق.
تشكل الحريات نظاماً متكاملاً في الإسلام بمعنى أنها جميعاً متممة بعضها لبعض وتبعاً لذلك يمكن أن تهدف ممارسة حرية معينة إلى حماية غيرها من الحريات العامة التي تتعرض للتهديد.

فمثلاً مبدأ حرية الرأي يحمي مبدأ الشورى الذي لا يمكن أن يوجد أصلاً في بيئة لا تعمها الحرية السياسية كما أن مبدأ الشورى يوسع من دائرة اتخاذ القرار وبالتالي تقل العوامل الذاتية لدى متخذ القرار وتزداد العوامل الموضوعية فكلما كان القرار فردياً كلما كانت إمكانية أن يتداخل فيه الشأن العام مع الشأن الذاتي كبيرة فعندما تشترك جماعة في صنع القرار يقل العنصر الذاتي لديهم وبالتالي يتم ضمان استبعاد الصالح الشخصي لمصدر القرار كالخوف على المنصب أو إرضاء الرؤساء أو إرضاء الناخبين أو قيادة الحزب الذي ينتمي له وبالتالي يتم تحقيق الصالح العام بشكل أكبر ولذلك يجب العمل على أن تكون مراكز اتخاذ القرار مؤلفة من هيئات أو مجالس.
أيضاً مبدأ السماح بوجود معارضة سياسية مستقلة يضمن وجود مجموعات تراقب عمل السلطة وتشير إلى الأخطاء وتقدم الاقتراحات للتطوير تطبيقاً لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

كما أن مبدأ حرية الإعلام يضمن توجيه رسائل إعلامية للرأي العام لتحريكه باتجاه حماية حرية معينة ومن ثم تحريك السلطة باتجاه توفير الضمانات اللازمة لتلك الحرية.
كما أن حرية التظاهر والتجمع والإضرابات وسائر وسائل الإنكار الجماعي والمعارضة الشعبية يمكن أن تستغل لحماية الحريات الأخرى التي يمكن أن تكون معرضة للتهديد.
وعليه فنرى أن الحريات في الإسلام تشكل منظومة متكاملة لا يمكن الاستغناء عن أحدها ويجب تطبيقها كلها دفعة واحدة لضمان عدم تحول النظام إلى نظام استبدادي.